هو نفس اللفظ المتواطئ الآخر في أواخر الفقر ولذا ذكره السكاكي بلفظ الجمع حيث قال إنها في النثر
كالقوافي في الشعر وذلك لأن القافية لفظ في آخر البيت إما الكلمة نفسها أو الحرف الأخير منها أو غير ذلك
على تفصيل المذاهب وليست عبارة عن تواطؤ الكلمتين من أواخر الأبيات فكما أن السجع قد يطلق
على الكلمة الأخيرة من الفقرة باعتبار توافقها للكلمة الأخيرة من الفقرة الأخرى وقد يطلق على نفس توافقهما
ومرجع المعنيين واحد وهو أي السجع ثلاثة أضرب مطرف إن اختلفتا أي الفاصلتان في الوزن نحو
ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا فإن الوقار والأطوار مختلفان وزنا وإلا
أي وإن لم تختلفا في الوزن فإن كان ما في إحدى القرينتين من الألفاظ أو كان أكثره أي أكثر ما في إحدى
القرينتين مثل ما يقابله من القرينة الأخرى في الوزن والتقفية أي التوافق على الحرف الأخير فترصيع
نحو فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ويقرع الأسماع بزواجر وعظه فجميع ما في القرينة الثانية موافق
لما يقابله من القرينة الأولى وأما لفظة فهو فلا يقابله شيء من القرينة الثانية ولو قيل بدل الأسماع
الآذان كان مثالا لما يكون أكثر ما في الثانية موافقا لما يقابله وإلا فمتواز أي وإن لم يكن جميع ما
في القرينة ولا أكثره مثل ما يقابله من الأخرى فهو السجع المتوازي نحو فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة
لاختلاف سرر وأكواب في الوزن والتقفية وقد يختلف الوزن فقط نحو والمرسلات عرفا
فالعاصفات عصفا وقد يختلف التقفية فقط كقولنا حصل الناطق والصامت وهلك
الحاسد والشامت قيل وأحسن السجع ما تساوت قرائنه نحو في سدر مخضود وطلح منضود
وظل ممدود ثم أي بعد أن لا تتساوى قرائنه فالأحسن ما طالت قرينته الثانية نحو والنجم إذا هوى
ما ضل صاحبكم وما غوى أو قرينته الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه من السلسلة ولا يحسن أن

أن يؤتى قرينة أي يؤتى بعد قرينة بقرينة أخرى أقصر منها قصرا كثيرا لأن السجع قد استوفى أمده
في الأول بطوله فإذا جاء الثاني أقصر منه كثيرا يبقى الإنسان عند سماعه كمن يريد الانتهاء إلى غاية
فيعثر دونها وإنما قال كثيرا احترازا عن نحو قوله تعالى ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل
كيدهم في تضليل والأسجاع مبنية على سكون الأعجاز أي أواخر فواصل القرائن إذ لا يتم التواطؤ
والتزاوج في جميع الصور إلا بالوقف والسكون كقولهم ما أبعد ما فات وما أقرب ما هو آت
إذ لو لم يعتبر السكون لفات السجع لأن التاء من فات مفتوح ومن آت منون مكسور قيل ولا يقال
في القرآن أسجاع رعاية للأدب وتعظيما له إذ السجع في الأصل هدير الحمام ونحوه وقيل لعدم الإذن الشرعي
وفيه نظر إذ لم يقل أحد بتوقف أمثال هذا على إذن الشارع وإنما الكلام في أسماء الله تعالى بل يقال للأسجاع
في القرآن أعني للكلمة الأخيرة من الفقرة فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر ومثاله من النظم قوله تجلى به رشدي
وأثرت أي صارت ذات ثروة به يدي وفاض به ثمدي هو بالكسر الماء القليل والمراد ههنا المال القليل
وأورى أي صار ذا وري به زندي وأما أوري بضم الهمزة على أنه متكلم المضارع من أوريت الزند
أي جعلته فتصحيف ومع ذلك يأباه الطبع ومن السجع على هذا القول أي القول بعدم اختصاصه
بالنثر ما يسمى التشطير وهو جعل كل من شطري البيت سجعة مخالفة لأختها أي للسجعة التي في الشطر الآخر
قوله سجعة في موضع المصدر أي مسجوعا سجعة لأن الشطر نفسه ليس بسجعة أو هو مجاز تسمية للكل
باسم جزئه كقوله تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله مرتقب أي راغب فيما يقربه من رضوانه مرتقب
أي منتظر ثوابه أو خائف عقابه فالشطر الأول سجعة مبنية على الميم والثاني سجعة مبنية على الباء
ومنه أي ومن اللفظي الموازنة وهي تساوي الفاصلتين أي الكلمتين الأخيرتين من الفقرتين أو من المصراعين